الحجازيين في بنائه لحضار لانهم احرص للامالة لاسيما في ذوات
الراء والمصحح لها كسرها فالتزموها وقيل لان الراء حرف مستقل لكونه في
مخرجه كالمكرر فاختير فيه البنا لانه اخف اذ سلوك طريقة واحدة
اسهل من سلوك طرائق مختلفة وفيه ان بهذا يقتضي اختيار الفتح
وفيهما انهما يقتضيان عدم انحصار سبب البنا في مناسبة
مبني وان ضموا ما ذكر الحجازيون للفا ما ذكروه لكفايته
الا ان يقولوا هو ضعيف لا يبلغ درجة الايجاب الا ان
يضم ما ذكرنا والحصر دون الضميمة في عرف
النحاة ما لفظ حكي به صوت غير موضوع للمعنى بدلالة تنكيره
واختياره على اللفظ سواء كان للحيوانات او الجمادات والحكاية
اما بنفس المحكي عنه نحو قال زيد غاق اوخ اواخ واما بمشابهة
نحو قال الغراب غاق او عاق صوت الغراب او قلت غاق
قاصدا اصدار ما يشابه صوت الغراب عن نفسك من غير تركيب
وتخصيص الحكاية باخر القسم الثاني وهم شمولها للكل معنى وحكما
والفرض الاصلي من النحو معرفة التراكيب فاخراج ما وقع فيها
وادخال ما لم يقع غير معقول مع انه لم يخص المبنيات بما ذكر
والتعليل بانه اسم لا صوت بعد تسليم الاول مردود بان الصوت في
عرف النحاة اعم للاسم وهو اكثر المحكي وبهذا الاعتبار عد من اقسام
الاسم وغير الكلمة وهو ما صوت للحيوان او صدر عن طبع وبهذا الا
عتبار ولم يقل اسماء الاصوات وبانه يصير القسمان قسما واحدا
فهو اذ الثاني نفس ما صوت والداخل في الاول حكايته ثم قال
في سبب بنا الاصوات على غير المحكية هو انتفا التركيب وقيل انه
مذهب مرجوح والمختار مذهب الزمخشري كون غير التركيب
معربا

٧٠

معربا موقوفا ويدل عليه جواز الساكنين في نحو زيد مع امتناع
في نحو اين وفي المحكية كونها حكاية عنها وقد عرفت ما فيه
من جهتين والذي عندي انه لما تقصد او تعذر الحكاية
عن الصوت بنفسه قصد واغاية المشابهة ممنوعا عن
الاعراب لئلا تنقص وتغير بكل امر نحو غاق في التركيب بالكسر
لامتناع الساكنين فاعرابها تقديري كطلق بفتح الطاء وكسرها
وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها على بعض او صوت
للبهائم كهج بفتح الهاء وسكون الجيم لزجر الغنم قال بعض النحاة
هذا القسم داخل في اسماء الافعال وارتضاه الرضي وادعى
انه الحق لدخوله في حدها بقي قسم ثالث للصوت وهو لفظ غير
موضوع صادر عن الانشاء دال على معنى بالطبع عند الا
عجاب
دوي للمتندم واه للمتوجع واح للسعال وهذا القسم ليس
بكلمة وحكم اخره على ما يقتضيه الطبع فاذا حكي دخل في القسم
الاول وقد سبق الكلام فيه
المعدودة من المبنيات
منها ما صار اسما واحدا كبعلبك وسيبويه وبهذا الاعتبار عد
من اقسام الاسم ومنها ما بني على حالة لخمسة عشر والمراد بنا
جزئه وهو كلمة ما لفظ ركب من اسمين او فعلين او حرفين
او غيره موضوعين او مختلفين في الاصل مطلقا بلا نسبة تعلق
مفهوم من ظاهر التركيب فخرج نحو قام زيد وعبد الله وتابط
شرا فلو اشتمل الجزء الاخير حرفا عاطفا او جارا بنيا قبل ما الاول
فلوقوع اخره في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب والثاني
لتضمنه الحرف فيه انهما كلمتان بلا خلاف لدلالة جزء اللفظ
على جزء المعنى وايضا يلزم عدم انحصار سبب البنا على ما سبق

Copyright © King Saud University